والله اعلم واعلم ان لذة اكل الاخرة ليست
كلذة اكل الدنيا لان لذة انزال الماكول الي الجوف
بخلاف اكل الاخرة فان لذته تدوم مدة بقائها الي البطن
حتي ينزل عليه طعام اخر فتتجدد له لذة اخرى
اتم مما قبلها وهكذا دايما واما اثمار الجنة فاربعة
وذلك لان التجلي العلمي لا يقع الا في اربع صور ما
ولبن وخمر وعسل ولكل منها اهل فاهل انهار
الماء هم اصحاب العلوم التي تدخلها الاراء واصحاب
انهار اللبن الحليب الذي لم يتغير طعمه لسده
او تخضه هم اصحاب الاستنباط الصحيح من
الايمة المجتهدين واصحاب الخمر هم الاسامين
اصحاب العلوم الذوقية كعلم الخضر عليه
السلام واصحاب انهار العسل المصفى هم
اهل العلم بالله تعالى ويشرابعد من طريق الوحي
والالهام وعنها الالهام والله اعلم واعلم ان شجرة
طوبي لجميع اشجار الجنة كادم عليه الصلاة والسلام
بالنسبة لبنيه فان الله تعالى غرسها بيده
وسواها ثم نفخ فيها من روحه كما فعل بمريم عليها
السلام فكما ان شرف ادم صلى الله عليه وسلم
كان باليدين ونفخ الروح فيه وكان ثمرة ذلك النفخ
علم الاسما كذلك كان شرف شجرة طوبي بغرسها
باليد كما يليق بجلاله سبحانه ونفخ الروح فيها وكان
ثمرة ذلك النفخ تزيينها بثمر الحلي والحلل الذي

هما

هما زينة لكل لابس فاعطيت شجرة طوبي
كلما فيها من ثمر الجنة كما اعطيت النواة النخلة
جميع ما تحمله من النوى الذي في جميع ثمرها قال
المحققون ولا يزول الغل من قلب احد الا
ان اكل من سدرة المنتهى ونبقها على عدد
نسم السعداء واعمالهم بل قد قال سيدي
محي الدين رحمه الله انه هو عين الاعمال
انتهى قال واصل هذه الشجرة في منزل
امير المومنين علي رضي الله عنه وما من
جنة من الجنان ولا درجة فيها ولا منزل
ولا مكان الا وفيه غصن او فرع من هذه
الشجرة داخل فيه وفي ذلك الغصن او اهر
الفرع من الثمر على قدر ما في العمل الذي هذا
الغصن او الفرع صورته ولا يعرف غالب
الناس اين اصل ذلك الغصن حتى اني
بعض من كشف له عن احوال الجنة زعم انه
اصول اشجارها في الهوى دون الارض
حيث لم ير الا الفرع والحال انها مغروسة في
الارض الجنة التي هي مسك اذفر واصل
ذلك كله حتى يكون سر كل نعيم في الجنان
وكل نصيب للاولياء منتزعا من نور فاطمة
الزهراء رضي الله عنها حيث كان اصله
في منزلها والله اعلم وقد اختلف في معنى

Copyright © King Saud University